قبره رائحة الغالية اطيب من المسك فظهر سوار
ابيض في السماء حذاء القبر وكانوا يرفعون التراب
منه حتى ظهر الحفرة للناس فنصب على القبر
خشب مشكاة فكانون ياخذون ما حوإليه من
التراب والحصيات وقام ريح الطيب أياما كثيرة
حتى تواترت عند جميع اهل تلك البلاد • وامثال
هذه الكرامات الالهيات لاتستعظم بالنسبة
الي هؤلاء العباد • رفع الله تعالى ذكرهم الشريف
وجعل لهم لسان صدق في الاخرين انتهي • اقول
قول الامام الكرماني وامثال هذه الي اخره يان
كرامات الاوليا بعد الموت جايزة الوقوع بل واقعة
الي الان تفتح الواقعة انتهي **ومنها** ما رايته في
بعض التذاكر واخبرني بعض اخواني من الشافعية
انها في اول شرح ابن حجر على المنهاج والذي رايته
نقلا عن المقريزي انه قال من ابدع ما حكي
عن مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان
الوزير نظام الملك لما بنى المدرسة النظامية ببغدا
سنة اربع وسبعين واربعمائة احب اذ ينقل الامام
الشافعي من مقبرته بمصر الي مدرسته • وكتب
الي امير الجيوش بدر الدين وزير المستنصر بسأل
في ذلك وجهز له هدية جليلة فركب امير الجيوش

في

في موكبه ومع اعيان الدولة ووجوه المصريين
من العلماء وغيرهم وقد اجتمع الناس لرؤيتهم فلما
نبش القبر شق ذلك على الناس وناحوا وكثر اللغط
وعلت الاصوات وهموا برجم امير الجيوش والقوة
فسكتهم العلما واخبروهم انه بعلم الخليفة امير
المؤمنين المستنصر واخبروهم بصورة الحال وان
الخليفة اجاب السؤال بامضاء ما اراد نظام الدولة
فقرء كتابه بذلك عند القبر فطردت العامة والغوغا
من حوله ووقع الحفر في القبر حتى انتهوا الي اللحد فعند
ما ارادوا قلع ما عليه من اللبن خرج من اللحد رائحة
عطرة اسكرت من حضر عند القبر حتى وقعوا صرعى
فما فاقوا الا بعد ساعة فاستغفروا الله سبحانه
وتعالى مما كان منهم واعادوا وارتدم القبر كما كان وانصر
وكان يوما من الايام المذكورة بمصر وتزاحم الناس
على قبر الامام الشافعي رضي الله عنه يزورونه مدة
اربعين يوما بلياليها حتى من شدة الزحام لا يتوصل
اليه الا بعناء ومشقة زائدة • وكتب امير الجيوش بذلك
محضرا بما وقع وبعث به بهدية الي نظام الملك فكان
يوم وصوله يوما مشهودا انتهي وفيه ظاهر للامام
بعد موته **ومنها** ما نقله المنذري محرجا عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)